رسالة الأمين العام

بمناسبة اليوم العالمي لداء السل

24 آذار/مارس 2005

يتوفى خمسة آلاف شخص بالسل كل يوم رغم وجود سبل للوقاية والعلاج من هذا الداء. ومن الواضح أن علينا أن نعمل بجهود مضاعفة إذا أردنا أن نحقق، بحلول سنة 2015، الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في وقف انتشار السل كأحد الأمراض الرئيسية في العالم، والبدء في عكس مسيرته. وبفضل الزيادة الهائلة في استخدام استراتيجية الدورة العلاجية القصيرة الأجل بالملاحظة المباشرة في مكافحة السل، التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية، والتي أمكن عن طريقها علاج 17 مليون شخص خلال تسع سنوات، تحقق تحسن كبير في احتمالات بلوغ هذا الهدف.

وتفيد تقارير منظمة الصحة العالمية أن ثمانية من كل عشرة مرضى يعالجون بنجاح في إطار برامج هذه الدورة العلاجية، وأن 45 في المائة من المرضى الذين أصابتهم العدوى عولجوا في سنة 2003 - وهي أعلى من نسبة العلاج البالغة 28 في المائة التي سجلت في سنة 2000. لكن هناك عقبات هائلة لا تزال قائمة، خاصة في أفريقيا، يجسدها ضعف الأنظمة الصحية ونضوب القوة العاملة في مجال الصحة ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز الذي يزيد انتشار داء السل. وكما قال نيلسون مانديلا "لا يمكننا أن نكسب المعركة ضد الإيدز إن لم نحارب أيضا داء السل. فالسل غالبا أشبه بحكم الإعدام بالنسبة للأشخاص المصابين بالإيدز". ومن جانبي، أهيب بالزعماء الأفارقة أن يجعلوا محاربة الداءين إحدى أولوياتهم.

وتحدث الشراكة من أجل وقف انتشار السل، بحكوماتها ومنظماتها الشريكة البالغ عددها 350، تغييرا الآن بما تؤدي إليه من بناء توافق في الآراء بشأن وضع استراتيجيات واستجابات منسقة وإنشاء آليات من أجل الإمداد بالأدوية الجيدة، والعمل من أجل اعتماد أساليب جديدة للتشخيص، ومن أجل توفير الجديد من العقاقير واللقاحات. ويقوم كل من الحكومات والوكالات الثنائية والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا والبنك الدولي بتقديم المزيد من الموارد. ومع ذلك، وبغية إحداث أثر على النطاق العالمي، لا بد من تقديم قدر أكبر من الموارد. وعلينا أن نوفر المزيد من الدعم للنطاق الآخذ في التزايد من مقدمي الرعاية الذين يساعدون في تبين الأشخاص المصابين بالسل وتقديم العلاج لهم. ولا يشمل مقدمو الرعاية هؤلاء أطباء وممرضات الصحة العامة فحسب، وإنما

أيضا قيادات المجتمعات المحلية، والمرضى السابقون، والجماعات النسائية والعديد من الجهات الأخرى.

إن هذه التعبئة الواسعة النطاق هي السلاح الأقوى الذي نملكه لمحاربة داء السل. فلنعمل، في هذا اليوم العالمي على أن نعيد تكريس أنفسنا لهذه المهمة.